



جنباً إلى جنب

جانيت جورج

تفسير موجز للمساواة كما يراها الكتاب المقدس

جنباً إلى جنب

تفسير موجز للمساواة كما يراها الكتاب المقدس

جانيت جورج

مؤسسة مسيحيون لأجل مساواة كتابية
www.cbeinternational.org

جميع الاقتباسات من الكتاب المقدس مأخوذة عن
Revised Standard Version of the Bible®
حقوق الطبع © 1952 [الطبعة الثانية، 1971] بواسطة قسم التعليم المسيحي
بالمجلس الوطني للكنائس بالولايات المتحدة الأمريكية.
بتصريح خاص. جميع الحقوق محفوظة

جنباً إلى جنب: تفسير موجز للمساواة كما يراها الكتاب المقدس
حقوق الطبع لجانيت جورج © 2012

نشرتها "مسيحيون لأجل مساواة كتابية"
122 جادة و. فرانكلين، جناح 218
مينيابوليس، 55404-2451
www.cbeinternational.org

جنباً إلى جنب: تفسير موجز للمساواة كما يراها الكتاب المقدس
حقوق الطبع لجانيت جورج © 2009
نشرتها "مسيحيون لأجل مساواة كتابية"
122 جادة و. فرانكلين، جناح 218
مينيابوليس، 55404-2451
www.cbeinternational.org

رقم الإيداع: 978-0-9820465-6-2

طبع في الولايات المتحدة الأمريكية

جميع الحقوق محفوظة، ولا يجوز إعادة إصدار هذا الكتاب أو جزء منه
أو نقله في أي شكل أو بأية وسيلة، سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية،
بما في ذلك النسخ أو التصوير أو التسجيل أو التخزين أو الاسترجاع،
بدون إذن رسمي مكتوب من الناشر.

فهرس المحتويات

1	مقدمة
	البداية
3	الخلق
5	السقوط
	المساواة في الإنجيل
7	واحد في المسيح
13	المسيح والمرأة
17	هبات روحانية
19	المرأة في الكتاب المقدس
	الصعوبات في الكنيسة الأولى
21	الصمت
23	السلطة والتعليم
27	الرئاسة
31	الخصوع
33	خاتمة
35	بيان عقيدة مسيحيون لأجل مساواة كتابية
37	هوامش

مقدمة

خلال دراستي بالكلية تلقيت طلباً بأن أقوم بتدريس ورشة عمل لطلبة الكلية خلال إحدى العطلات. وحينما أخبرت صديقي ، نصحني بعدم القيام بذلك لأن الكتاب المقدس يمنع المرأة من تدريس الرجال. وهكذا اعتذرت. كلانا كان يود أن يطبع الكتاب المقدس كما يفهمه. وحضرت ورشة العمل ووجدت أن من حل محلي كان إنساناً رائعاً، ولكنه ليس بالمدرس المنشود. وأتذكر أنني قلت وقتذاك لنفسي: ”إنني غير مرتاحة لهذا الأمر!“. أتريدون أن تعلموا ما الذي حدث لصديقي المسيحي؟ لقد تزوجنا! وهاكم بقية الحكاية:

تزوجت أنا و(مات) في العام 1978 ونحن على اعتقاد بأن الكتاب المقدس يوجهنا إلى أنه ينبغي أن تكون هناك تراتبية في المنزل وفي الكنيسة. وهذا يعني أن الرجل هو القائد وهو صانع القرار. وليس الأمر أننا نعتقد أن الرب رَفَع مرتبة الرجل على المرأة، بل هي أدوار محددة. ومع مرور السنين، شعرنا بصراع كبير بين ما اعتقدنا أنها تعاليم الكتاب وبين خيراتنا الحياتية.

ومنذ ذلك الحين وضعنا يدنا على ثروة من الكتابات التي تتبنى وجهة نظر مغايرة. حيث يعتقد دعاة المساواة أن الكتاب المقدس يعلمنا أسس المساواة الراسخة بين جميع المؤمنين، والذين هم أحرار في ممارسة هبات الرب في المنزل والكنيسة والمجتمع. وهذا يعني أن الرب يدعو الناس إلى جميع الرتب على أساس ما يمتلكونه من مواهب وقدرات. فقد وهبهم جميعاً، من دون التركيز على جنس. وينبغي أن يكون المنزل مكاناً لتبادل الخضوع والتشجيع والقيادة.

غير أننا بقينا نصادف في حياتنا مواقف كانت الغلبة فيها لتلك الرؤية التراتبية بين الرجل والمرأة. ففي بقاع عديدة من العالم، يفضل الزوجان أن يأتي الوليد ذكراً وليس أنثى، وتتاح للصبيّة فرص أكبر للتعليم مقارنة بالبنات. والعديد من النساء حول العالم حرمن من حرية الاختيار وتقرير المصير. فما الذي سيستوعبه أولادنا وبناتنا من مثل هذه رسالة؟ لقد حضرت أنا و(مات) حفل زفاف قيل فيه أن الخضوع يعني أن تطيع الزوجة جميع أوامر زوجها، حتى وإن كانت خطأ. ونحن نعرف مرسلين سحبت منهم روايتهم لأن كلاهما قاما بالتدريس.

...هل تعلم

- لا يستخدم بولس مصطلح "رب المنزل" في الكتاب المقدس.
 - يقول الكتاب أنه علينا أن نخضع لبعضنا البعض، وليس النساء للرجال فقط...
 - كلمة "معين" التي وصفت بها المرأة في سفر التكوين هي نفسها المستخدمة لوصف الرب.
- دعونا نكتشف الحقيقة حتى يتسنى لنا خدمة الرب جنباً إلى جنب!

الخلق

سؤال يقول الكتاب المقدس أن المرأة خلقت لتكون معينة لزوجها. ألم يخلق الرجل إذن ليكون قائدا مغامرا؟

جواب خلق الرجل والمرأة شريكين، متساويين في المسؤولية في مملكة الرب.

ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «لِنَصْنَعِ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا، كَمِثَالِنَا، فَيَتَسَلَّطَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ، وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ، وَعَلَى الْأَرْضِ، وَعَلَى كُلِّ زَاحِفٍ يَزْحَفُ عَلَيْهَا. خَلَقَ الرَّبُّ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ الرَّبِّ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. وَبَارَكَهُمُ الرَّبُّ قَائِلًا لَهُمْ: أَنْمِرُوا وَتَكَاثَرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا. وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ، وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ.»
(التكوين - 1 - 26:28).

هناك بنيتان واضحتان للسلطة هنا: سلطة الرب على كل الخلق، وسلطة مشتركة للرجل والمرأة على الأرض وبقية المخلوقات. ولم تكن هناك أية نية منذ البداية لأن تكون هناك سلطة للرجل على المرأة. فعليهما معاً تنشئة الأطفال وتربيتهم وأن يكون لهما تسلط على الأرض - وهي مغامرة في حد ذاتها!

وقال الرب الإله "ليس جيدا أن يكون آدم وحده. فاصنع له معينا نظيره".
(التكوين – 2:18)

لقد أسيء تفسير كلمة "معين" إلى حد كبير واعتبر المفسرون أن المرأة قد خلقت لتكون تابعة وخاضعة للرجل. وهنا تقول (ليندا بيليفيل) Linda Belleville: "في جميع المواضيع التسعة عشرة التي ذكرت فيها الكلمة في العهد القديم كان للمعنى علاقة بالمساعدة التي يقدمها ذي القوة للآخر المحتاج، وهي تحديدا مساعدة من الرب، الملك، أو الحليف أو الجيش. كما أن خمسة عشر موضعا من بين تلك التسعة عشرة يتحدث عن المساعدة التي يؤمنها الرب وحده" (1) ومن الأمثلة على ذلك:

"أرفع عيني إلى الجبال من حيث يأتي عوني. معونتي من عند الرب صانع السموات والارض". (المزامير – 121 – 1:2)

تعني كلمة "نظيره" وجهها لوجه أو على قدم المساواة. وتعني عبارة "معيناً نظيره" شريك يساويه بأية صورة! فقد خلقت المرأة ومعها المقدره الضرورية التي تمكنها من أن تعضد آدم فيحققا الرسالة التي أكلها الرب إليهما. فقد خلق الرب الرجل والمرأة شريكان متساويان، ليعملا جنبا إلى جنب.

يقول المثل: "السلطة مفسدة، والسلطة المطلقة مفسدة مطلقة". ومن الخطر وضع شخص واحد (الرجل) في كرسي القيادة من دون أهلية ومن دون مساءلة. الرب يعلم هذا، ولذا كانت إرادته هي الشراكة وليس التراتبية. لقد أراد الرب وجود نوعا سليما من المساءلة المتبادلة في العلاقة بين الزوج وزوجته. والابتعاد عن ذلك وفرض تراتبية السلطة أمر يسهم بصورة مأساوية في تحقيق التعدي اللفظي والبدني. فعلينا العودة إلى الإرادة الأصلية.

السقوط

يبدو أن الرجال مهيمنين في العديد من الثقافات. فهل هذا لأن الرب خلقهم ليكونوا كذلك؟

سؤال

هيمنة الرجل هي لعنة السقوط، فهي أمر لا بد من التغلب عليه وليس الارتكان إليه.

جواب

”وقال للمرأة تكثيرا أكثر أتعاب حبلك. بالوجع تلدين أولادا. وإلى رجلك يكون اشتياقك وهو يسود عليك. وقال لآدم لأنك سمعت لقول امرأتك وأكلت من الشجرة التي أوصيتك قائلا لا تأكل منها ملعونة الارض بسببك. بالتعب تأكل منها كل أيام حياتك. وشوكا وحسكا تنبت لك وتأكل عشب الحقل. بعرق وجهك تأكل خبزا حتى تعود الى الأرض التي أخذت منها. لأنك تراب وإلى تراب تعود“ (التكوين - 3 - 16:19a).

كان الرجل والمرأة شريكان في السقوط. وكان لخطيئتهما كل تلك العواقب: بيئة قاسية، ألم الولادة وهيمنة الرجل. إنها لم تكن توجيهات لتسيير حياتنا، بل هي مؤثرات شريرة لدخول الخطيئة العالم. فالزوج الذي يتحكم في زوجته هو مثل الحسك في الحقل لا بد من التغلب عليه وليس الخضوع له! وتشرح بيلفيل قائلة: ”لقد كانت الشراكة إرادة إلهية - أن تكون لهما السيطرة على الأرض وأن يكونا مسؤولين معا عن تنشئة الأطفال وحرث وزراعة

الأرض. لم يكن القصد أن يسيطر أحدهما على الآخر... [إنه] قصور في
العلاقة نجم عن عصيان الرب“ (2). علينا أن نخدم الرب جنباً إلى جنب.

واحد في المسيح

سؤال
يحب الرب الجميع، ولكن أليس لكل من الرجل والمرأة دوره المختلف؟

جواب
ينبغي أن تتبني الأدوار على الموهبة والقدرة والخبرة، وليس على الجنس.

”ليس يهودي ولا يوناني. ليس عبد ولا حر. ليس ذكر وأنثى لأنكم جميعا واحد في المسيح يسوع“ (رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية - 3 - 28).

يقول البعض أن هذه الآية تصف الرجال والنساء بأنهم متساوون في المحبة والقيمة والأمان (متساوون في الكينونة)، ولكنهم مختلفون في الوظيفة (غير متساوون في الأدوار).

وهناك أمثلة على التبعية في الأدوار، مثل العلاقة بين المعلم والتلميذ أو بين الموظف وصاحب العمل. ولكنها وظائف مبنية على المقدر، كما أنها مؤقتة. فالتلميذ تابع داخل الفصل بسبب مقدر المعلم، ولكنها مؤقتة. فإذا عمل المعلم في مطعم كان التلميذ يمتلكه، فعندها تنقلب الأدوار. فالأدوار متغيرة باستمرار، حسب المواقف والمؤهلات.

على أن (ريبيكا ميريل غروثيس) تشرح قائلة بأن تبعية الأنثى ليست مبنية على المقدره، ولكن على كونها أنثى. وأنها ليست مؤقتة – حيث أنها لن تتمكن أبداً من الخلاص منها. وليس من المنطق القول بأن على المرأة، مهما كانت قدرتها، أن تخضع لسلطة الرجل في كل موقف، ونؤكد في الوقت نفسه أنها تمتلك القيمة ذاتها (3).

كما أن هذه الآية لا تتحدث فقط عن الرجل والمرأة. فتخيل القول بأن الأدوار تحدد تبعاً للعرق أو الطبقة الإجتماعية!

لا يقول بولس بأننا جميعاً متطابقين ”متوحيدي الجنس“ نوعاً ما. بل تقول الآية بأن العرق والنوع والطبقة لا علاقة لها بعمل المسيح، وأن الكل سواسية. وهناك عديد من الآيات في العهد الجديد تؤكد على أن المؤمنين سواسية في الكينونة والأدوار: يوحنا (17 – 20:23)، رومية (12 – 4:5)، كورنثوس (12:14-12)، إفسس (4 – 4:8) (11-13).

لا بد أن تكون الكنيسة نموذجاً للوحدة في هذا العالم المهشم. وأية كلمة أو توجه أو سياسة تتم عن أن المرأة ”أقل من“ الرجل من شأنها أن تعيق نموذج محبة الله.

ينبغي أن يكون هناك شخص مسؤول عن اتخاذ القرار.
أليس من الطبيعي أن يكون هو الرجل؟

سؤال

حتى تكون هناك مساءلة، ولاستغلال المعرفة والخبرة،
فيلزم أن يتم اتخاذ القرار بالمشاركة.

جواب

”غير أن الرجل ليس من دون المرأة ولا المرأة من دون الرجل في الرب. لأنه كما أن المرأة هي من الرجل هكذا الرجل أيضا هو بالمرأة. ولكن جميع الأشياء هي من الرب“ (1 - كورنثوس - 11 - 11:12).

المرأة والرجل هما في المجتمع اليوم على قدم المساواة فيما يتعلق باتخاذ القرار. وحرمان المرأة الذكية من حق استغلال قدراتها الاستنباطية يدمرها هي وكل من هم حولها. وكما قلنا في البداية، إرادة الرب هي السلطة المتبادلة والقرارات المتبادلة والتعاون مع بعضهما البعض. فعلينا أن نخدم جنبا إلى جنب.

وسيأتي يوم يصل فيه النقاش إلى طريق مسدود. وهذه هي بعض سبل اقتراحها (غلبرت بيليزكيان) لتسوية مسألة التنازع في القرارات (وهي ليست بالترتيب):

1. طلب الهداية من الرب
2. محاولة الخضوع والانصات لبعضكما البعض، وإظهار الاحترام والعطف المتبادل
3. ممارسة الهبات الروحانية، والمواهب الطبيعية والخبرات في المجالات محل الجدل
4. التنازل
5. طلب المشورة من المحنكين المؤتمنين
6. تحديد المبادئ الكتابية
7. تحديد المكاسب والخسارة
8. الوضع في الاعتبار الشخص المعني وبتاح له فرصة أكبر خلال النقاش (4)

نجد في العهد القديم أن القساوسة من الرجال فقط، أليس هذا يعني أن الأزواج هم القادة الروحانيين للمنزل؟

سؤال

جواب لكليهما نفس العلاقة ونفس المسؤولية أمام الرب.

”وأما أنتم فجنس مختار وكهنوت ملكي أمة مقدسة شعب اقتناء لكي تجربوا بفضائل الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب“ (رسالة بطرس الأولى - 2 - 9).

لا يوجد في الكتاب ما ينم عن أن الزوج هو كاهن المنزل. بل أن المسيح يؤكد على أن كلاهما متساوٍ في المسؤولية أمام الرب! وهنا يقول (جون فيلان): ”إنشق ستار المعبد قسمين وصار للجميع فرصة للتواصل مع الرب. وبات جميع شعب الله كهنة. جميع ناس الرب مقدسون. جميع شعب الرب يمتلكون الروح“ (5).

بما أن الرب أبانا والمسيح كان رجلاً، ألا يعني هذا أن الرجل قائد روحاني؟

سؤال

جواب الرب ليس ذكراً. الرب روح، صورته تعكس الرجل والمرأة على حد سواء.

عبارة ”الأب“ هي واحدة من الكلمات المجازية العديدة لوصف الرب، وكانت للتأكيد على معاني الإرث والحماية، وقتذاك. فالرب ليس ذكراً. الرب روح (يوحنا، 4:24). وكلاً من الرجل والمرأة مخلوق على صورة الرب ويعكسان الرب. وتقول (ميمي حداد): ”لو أصررنا على أن الرب ذكر، ففي هذا شرك، ونكون قد جعلنا الرب على صورتنا، وهذا يناقض الكتاب المقدس“ (6)

لقد جاء المسيح في صورة رجل ببساطة حتى يتمكن من الوعظ في المجمع، إذ كان هذا محظوراً على المرأة وقتذاك. فالمسيح مخلصنا ليس ذكراً، بل لأنه رباً وأخذ إنسانيتنا وتجسد.

سؤال
بماذا ترد على من يقولون بأننا نمزق الأسرة حينما لا نتبع التقاليد؟

جواب
المنزل الذي يتبنى المساواة الإنجيلية هو منزل متين الأساس.

وإن غلب أحد على الواحد يقف مقابله الاثنان والخيط المتلوث لا ينقطع سريعاً“ (الجامعة - 4 - 12).

إذا أضعفت خيطاً فإن هذا لا يقوي الحبل. والعلاقة السليمة حقا هي تلك القائمة على الاحترام المتبادل. وإذا اتفقنا على أن كلا الأبوين مشتركان في المسؤوليات والقرارات بشأن ما هو أفضل للأسرة؛ ففي هذا ميزة مضاعفة للأولاد. فتشجيع الوالدين على السعي إلى عيش إرادة الرب في حياتهم لا يعني التقليل من أهمية الأولاد في الأسرة. بل أن النموذج الجيد هو أن يدعم كلا الأبوين بعضهما البعض في أدوارهما داخل وخارج المنزل على حد سواء.

الخيٲ الثالث هو المسيح؁ وهو رب المنزل. وحيثما يكون المسيح محطّ احترام وتشريف يكون الحب.

ضعوا في الاعتبار أن هناك العديد من الأمثلة التي لا يكون بالأسرة أباً أو أمّاً. وفي تلك الظروف؁ فمن المؤكد أن على الأب الوحيد أو الأم الوحيدة عدم فرض أدوار نمطية. فتلك الأسر تجد دعماً في قبول ومساندة جسد المسيح.

المسيح والمرأة

سؤال لماذا لم يختار المسيح امرأة من بين تلاميذه؟

جواب أختير الذكور لمقدرتهم على تأدية الرسالة في ذلك الزمان. أما اليوم فالكل مطالب بإتمام المهمة الكبرى.

”بل هذا ما قيل بيوثيل النبي. يقول الله ويكون في الايام الاخيرة اني اسكب من روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويرى شبابكم رؤى ويحلم شيوخم احلاما. وعلى عبيدي ايضا واماءي اسكب من روحي في تلك الايام فيتنبأون.“ (أعمال الرسل 2: 16-18).

”ولكنه لكل واحد يعطى اظهار الروح للمنفعة...ولكن هذه كلها يعملها الروح الواحد بعينه قاسما لكل واحد بمفرده كما يشاء“ (كورنثوس الاولى 12: 7، 11).

”ولكن لنا مواهب مختلفة بحسب النعمة المعطاة لنا. انبوة فبالنسبة الى الايمان ام خدمة ففي الخدمة. ام المعلم ففي التعليم. ام الواعظ ففي الوعظ. المعطي فبسخاء. المدير فباجتهاد. الراحم فبسرور.“ (رومية 12: 6-8).

سؤال هل كان للنساء دور في رسالة المسيح؟

جواب إن من شأن احترام المسيح للمرأة وإشارتها في رسالته أن يعتبر أمراً راديكالياً حينذاك!

امرأة حوارية

”وعلى اثر ذلك كان يسير في مدينة وقرية يكرز ويبشّر بملكوت الله ومعه الاثنا عشر. وبعض النساء كن قد شفین من ارواح شريرة وامراض. مريم التي تدعى المجدلية التي خرج منها سبعة شياطين. ويونا امرأة خوزي وكيل هيرودس وسوسنة واخر كثيرات كن يخدمنه من اموالهن“ (لوقا 8: 1-3).

لم تكن النساء حتى تحصى بين الجماهير، إلا أن المسيح رحب بمساعدتهن وما يقدمنه من دعم مالي.

المسيح يعلم المرأة

”وفيما هم سائرون دخل قرية فقبلته امرأة اسمها مرثا في بيتها. وكانت لهذه اخت تدعى مريم التي جلست عند قدمي يسوع وكانت تسمع كلامه. واما مرثا فكانت مرتبكة في خدمة كثيرة. فوقفت وقالت يا رب اما تبالي بان اختي قد تركتني اخدم وحدي. فقل لها ان تعينني. فاجاب يسوع وقال لها مرثا مرثا انت تهتمين وتضطربين لاجل امور كثيرة. ولكن الحاجة الى واحد. فاختارت مريم النصيب الصالح الذي لن ينزع منها“ (لوقا 10 – 38:42).

كانت المرأة محرومة من أغلب التعليم في عصر المسيح. ولكن حينما صارت مريم تلميذة عند أقدام المسيح، فإنه دافع عن حقها في التعلم. ولاحظ ما قاله يسوع عن اختيارها "لن ينزع منها"، رغم أن العديدين حاولوا.

المرأة مبشرة

"وعند ذلك جاء تلاميذه وكانوا يتعجبون انه يتكلم مع امراة. ولكن لم يقل احد ماذا تطلب او لماذا تتكلم معها. فتركت المرأة جرتها ومضت الى المدينة وقالت للناس. هلموا انظروا انسانا قال لي كل ما فعلت. لعل هذا هو المسيح. فخرجوا من المدينة واتوا اليه. فامن به من تلك المدينة كثيرون من السامريين بسبب كلام المرأة التي كانت تشهد انه قال لي كل ما فعلت." (يوحنا 4: 27-30 و 30: 39)

كانت المرأة منبوذة بين العامة واعتبرت من أسباب المعصية، ولكن المسيح أدهش تلاميذه حينما تحاور مع المرأة عند البئر. ويعد هذا أطول حوار مدون للمسيح. وقد شجعها على أن تقوم بالتبشير في قريتها. وبسببها آمن كثيرون بالمسيح.

المسيح يحدد الأولويات

"وفيما هو يتكلم بهذا رفعت امراة صوتها من الجمع وقالت له طوبى للبطن الذي حملك والثديين اللذين رضعتهما. اما هو فقال بل طوبى للذين يسمعون كلام الله ويحفظونه" (لوقا 11 – 28: 27).

كانت القيمة الأساسية للمرأة تكمن في كونها من تحمل وتلد، ولكن المسيح قال أن الأهم هو أن تكون مؤمنة.

النساء يعلمن التلاميذ عن القيامة

”فخرجتا سريعاً من القبر بخوف وفرح عظيم راكضتين لتخبرا تلاميذه. وفيما هما منطلقتان لتخبرا تلاميذه اذا يسوع لاقاهما وقال سلام لكما. فتقدمتا وامسكتا بقدميه وسجدتا له. فقال لهما يسوع لا تخافا. اذهبا قولوا لاختوتي ان يذهبا الى الجليل وهناك يرونني“ (متى 28 – 10:8).

م تكن شهادة المرأة مقبولة في المحكمة، ولكن المسيح اختار امرأتين لتشهدا وتعلنا قيامته.

لم يعلم المسيح عن خضوع المرأة. بل أنه جاء ليصح أثر السقوط وهذا ما يعكسه توجهه نحو المرأة. لقد أراح المسيح المرأة من الخطيئة ومن الأحكام المسبقة، وحررها!

هبات روحانية

سؤال يمنح الله المواهب الروحانية للمؤمنين، لكن هل هذه المواهب تختلف بين الرجال والنساء؟

جواب الله يمنح المواهب الروحانية حسب الحاجة، ولا يتم تقسيم المواهب أبدا بحسب نوع الجنس.

”بل هذا ما قيل ببيوئيل النبي. يقول الله ويكون في الايام الاخيرة اني اسكب من روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويرى شبابكم رؤى ويحلم شيوخم احلاما. وعلى عبيدي ايضا واماءى اسكب من روحي في تلك الايام فيتنبأون.“ (أعمال الرسل 2: 16-18).

”ولكنه لكل واحد يعطى اظهار الروح للمنفعة...ولكن هذه كلها يعملها الروح الواحد بعينه قاسما لكل واحد بمفرده كما يشاء“ (كورنثوس الاولى 12: 7، 11).

”ولكن لنا مواهب مختلفة بحسب النعمة المعطاة لنا. انبوة فبالنسبة الى الايمان ام خدمة ففي الخدمة. ام المعلم ففي التعليم. ام الواعظ ففي الوعظ. المعطي فبسخاء. المدبر فباجتهاد. الراحم فبسرور.“ (رومية 12: 6-8).

”ليكن كل واحد بحسب ما اخذ موهبة يخدم بها بعضكم بعضاً كوكلاء صالحين على نعمة الله المتنوعة.“
(بطرس الأولى 4 - 10).

كلما ورد ذكر المواهب في العهد الجديد فإنك لن تجد إشارة إلى فوارق بين الجنسين، حتى بالنسبة للمواهب التي تتعلق بالسلطة. فمن المؤكد أن منع نصف المجتمع من ممارسة مواهبهن في الخدمة أمر يعيق حتماً العمل التبشيري.

يقول المسيح في إنجيل متى 9: 37-38: ”الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون. فاطلبوا من رب الحصاد ان يرسل فعلة الى حصاده“. فلماذا يرغب أحد في منع الرب من العمل؟

في لجنة لوزان 2004 التحضيرية للمنتدى التبشيري العالمي المنعقد في تاييلاند، حضر 1530 شخص لمناقشة كيفية تشجيع ”الكنيسة على إتمام مهمة التبشير كاملة إلى العالم كله“. ومن بين التأكيدات: ”نحن نؤكد على كهنوت المؤمنين وندعو الكنيسة إلى إعداد وتمكين المرأة والرجل والشباب لأجل إتمام عملهم كشهود وعاملين على الإرسالية التبشيرية التي تشمل العالم أجمع“ (8).

وهنا يقول (غلبرت بيليزيكيان): ”يصف الرب المصير المشؤوم لخدمه الذين يدفنون مواهبهم بدلاً من استغلالها لأقصى حد في خدمة مملكته (متى 25: 30). وإن المرء يرتعد حينما يفكر في مصير القيادات الكنسية التي تبذل جهودها في إجبار المؤمنين على دفن ما منحهم الرب من مواهب بدلاً من حثهم على استغلال كل جزء منها في تحقيق هدف الملكوت“ (9).

المرأة في الكتاب المقدس

سؤال ألم يكن جميع القادة في الكنيسة الأولى رجالاً؟

جواب بالنظر إلى الظروف الاجتماعية، فقد كان هناك عدد لاقت من القادة النساء في العهد الجديد.

يذكر الكتاب عديد من النساء اللاتي كن في موضع قيادة. وجاء ذكرهن أقل من الرجال بسبب ثقافة ذلك العصر. ولكن لو أنه كان من الخطأ أن تقوم امرأة بالقيادة أو التعليم فما كان من الممكن أبداً أن يورد الكتاب هذا الأمر.

- حنه لوقا 2: 36-38 وبنات فيلبس الأربع (أعمال الرسل 21: 8-9) كن رسلا.
- أكيلابرسكيل قمن بتعليم أبولوس (أعمال الرسل 18: 24-26)، وأقمن كنيسة في المنزل (كورنثوس الأولى 16: 19) وأسماهن بولس مساعدات (رومية 16: 3).
- كانت فيبي شماسة ومترعة لبولس (رومية 16: 1-2).

- التقت ليديا والمؤمنين في منزلها ورحبت ببولس وسيلا (أعمال الرسل 16 : 13-15، 40)
- جونيا كانت بين الرسل (أهل رومية 7:16)
- أفودية وسنتيخي كانتا مساعدتان لبولس (أهل فيليبي 4: 2-3)

الصمت

سؤال ألم يكن جميع القادة في الكنيسة الأولى رجالاً؟

جواب بالنظر إلى الظروف الإجتماعية، فقد كان هناك عدد لاقت من القادة النساء في العهد الجديد.

”فما هو اذا ايها الاخوة.متى اجتمعتم فكل واحد منكم له مزمور له تعليم له لسان له اعلان له ترجمة.فليكن كل شيء للبنيان. ان كان احد يتكلم بلسان فاثنين اثنين او على الاكثر ثلاثة ثلاثة وبترتيب وليترجم واحد. ولكن ان لم يكن مترجم فليصمت في الكنيسة وليكلم نفسه والله. اما الانبياء فليتكلم اثنان او ثلاثة وليحكم الاخرون. ولكن ان اعلن لآخر جالس فليسكت الاول...لان الله ليس اله تشويش بل اله سلام. كما في جميع كنائس القديسين. لتصمت نساؤكم في الكنائس لانه ليس مادونا لهن ان يتكلمن بل يخضعن كما يقول الناموس ايضا. ولكن ان كن يردن ان يتعلمن شيئاً فليسالن رجالهن في البيت لانه قبيح بالنساء ان تتكلم في كنيسة.“ (كورنثوس الاولى 14: 26b-30 ؛ 33-35).

في القرن الواحد والعشرين لم يعد معيياً أن تتكلم النساء في الكنيسة بل ان غياب دور المرأة يظهر وكأن المسيحية هي ديانة الذكور وهذا تؤثر سلباً على ايمان كثيرين

المبدأ هنا هو الحفاظ على النظام في خدمات العبادة. ولاحظ أن النساء لسن الوحيدات اللاتي طلب منهن الصمت. ومطلوب من كل من يتحدث أن يصمت إذا لم يكن هناك أي مفسر. وكذلك، إذا كان أحد الرسل يتحدث وأتى الوحي إلى غيره، فعلى الرسول الأول أن يتوقف. ولا بد أن تكون الخدمة منظمة لأن الرب هو سلام.

وإذا قصد بولس أن على النساء أن يصمتن دوما، لما كان قد أعطى تعليمات لهن بأن رؤوسهن أثناء الصلاة والتنبى في الكنيسة وذلك قبل هذه الآية بثلاثة فصول (كورنثوس الأولى 11:5).

يقول (كريغ كينز): "يمنع البروتوكول المتوسطي القديم المرأة الشريفة من مخاطبة رجال لا تعرفهم...كانت النساء في العموم أقل تعليما من الرجال، وهو أمر لا يمكن لأحد على دراية بالأدب القديم أن يشك فيه...وتجنب بولس عدم اللياقة الإجتماعية بأن نصح النساء أن يتجنبن سؤال الرجال خلال التجمع، ولكنه لم يرفض تعلمهن...فمن خلال مزيد من الفهم، فإنهن قد يصرن أفضل قدرة على التعبير عن أنفسهن في نفس التجمعات التي يقمن فيها بالصلاة والتنبى. ومن خلال هذا المنظور، فلا تكون المسألة مسألة نوع بقدر ما هي مسألة لياقة وتعلم - وبالتالي فلا يوجد ما يقيد صوت المرأة في كنيسة اليوم" (10).

الأمر تتغير في القرن الحادي والعشرين. وصارت النساء في مواقع قيادية حتى في أكثر الدول المحافظة على مستوى العالم. فمثلا، الشبيخة لبنى القاسمي تعد واحد من بين مجموعة صغيرة ولكنها ذات بال من النساء اللاتي في مواقع قيادية في مجال الأعمال التجارية، وهناك كذلك تسعة وستون نائبة برلمانية في مجلس النواب الأفغاني الجديد (وليسي جيرغا).

السلطة والتعليم

سؤال حيث أن الكتاب المقدس يقول بأن المرأة لا تعلم ولا يكون لها سلطة على الرجل، ألا يعني هذا أن المرأة لا ينبغي أن تكون معلمة أو راعية؟

جواب يمكن تطبيق الآية التي تحد من سلطة المرأة من خلال القول بأن أي شخص غير متدرب لا يمكنه أن يواجه التعليم الزائف.

”لتتعلم المرأة بسكوت في كل خضوع. ولكن لست اذن للمرأة ان تعلم ولا تتسلط على الرجل بل تكون في سكوت. لان ادم جبل اولا ثم حواء. وادم لم يغو لكن المرأة اغويت فحصلت في التعدي. ولكنها ستخلص بولادة الاولاد ان ثبتن في الايمان والمحبة والقداسة مع التعقل.“ (تيموثاوس الأولى 2: 11-15).

المبدأ هنا هو مجابهة التعليم الزائف. وهو ما تعبر عنه الآية فوراً في تيموثاوس:

”كما طلبت اليك ان تمكث في افسس اذ كنت انا ذاهبا الى مكدونية لكي توصي قوما ان لا يعلموا تعليماً اخر“ (تيموثاوس الأولى 1: 3).

ويضيف بولس أن النساء مستهدفات من قبل المعلمين الزائفين:

”فانه من هؤلاء هم الذين يدخلون البيوت ويسبون نسيات محملات خطايا مناسقات بشهوات مختلفة“ (تيموثاوس الثانية 3:6a).

”ينبغي أن تتعلم المرأة“

الكلمات الأربع الأولى في هذه الآية هي الأكثر دراماتيكية وراдикаلية، ولكن كثيرا ما يتم تجاهلها. لقد قال بولس بأن على المرأة أن تتعلم. ورأى أن أفضل سبيل لمجابهة التعليم الزائف يكون بالتعليم السليم. وينبغي على المرأة أن تتعلم بأسلوب الطلاب الربانيين: بهدوء وباحترام للمعلم.

”لا أسمح للمرأة بأن تكون معلمة“

من الواضح أن بولس يقصد بأن على المرأة ألا تقوم بالتدريس قبل أن تحصل على التدريب المناسب، فهو يشيد بمقدرة برسكيلا على التدريس (اعمال الرسل 18:24-26 ورومية 16:5-3). ولاحظ أنها قامت بالتدريس ومعها زوجها، أكيل، في إفسس، وفي الكنيسة التي تلقت الرسالة التي فيها هذا النص.

”أو أن تكن لهن سلطة على أي رجل“

تقول (ريبيكا ميريل غروثوس): ”الكلمة في الآية 12 والتي تترجم ”سلطة“ authentien ليست هي الكلمة المستخدمة في العهد الجديد للدلالة على الاستخدام الإيجابي والمشروع للسلطة exousia؛ والحقيقة أن هذه الكلمة لا تظهر في مكان آخر في العهد الجديد. كما أن لها عدة معانٍ مختلفة في المعنى اليوناني، والعديد منها يعني أكثر من مجرد السلطة، بل يصل إلى حد العنف“ (11)

فبولس يحظر تحديدا الموقف العدائي المتسلط الذي لا يليق بأي مؤمن.

”يجب أن تهدأ“

على النساء أن تتعلمن بهدوء، كما هو متوقع من أي تلميذ رباني.

”خلق آدم أولاً“

في سفر التكوين، أمر الرب آدم مباشرة بعدم الأكل من ”شجرة المعرفة“، من قبل أن يخلق حواء. وبالتالي فلم تكن لدى حواء تعليمات مباشرة من الرب. وتفسر (ريبيكا) قائلة: ”المقصد هنا أنه حتى تتجنب الخداع والخطأ الفادح فإنه على من ليس لديهم تعليمات من كلام الرب (كما هو الحال مع حواء والمرأة من إفسس) أن يخضع لمن تلقوا تلك التعليمات (كما هو الحال مع آدم والقادة الذكور في كنيسة إفسس)“ (12).

”سالمات خلال الحمل“

هذا جزء يصعب فهمه، وهذا أحد التأويلات: كان معبد آرتيميس في إفسس أحد عجائب العالم القديم السابع. كان ضخماً ويحوي قاعة كنوز عليها 400 حارس. وكانت آرتيميس هي إلهة الخصوبة التي تساعد النساء خصوصاً في الولادة. وبتناول بولس هذا حينما يقول بأن على النساء ألا تتضرعن إلى آرتيميس حتى تسلمن ساعة الولادة؛ بل عليهن الإيمان بالمسيح والثقة به. تقول (ميمي حداد): ”لمواجهة التعاليم الزائفة في إفسس، يقترح بولس أن النساء سيسلمن خلال عملية الولادة. فهل يوحى بولس بأن النساء سالمات خلال الولادة ليس عبر عبادة آرتيميس ولكن بالتمسك بالإيمان بالمسيح؟“ (13).

ويستحضر (كريغ كيرنر) نقطة مهمة: ”يسمح الكتاب المقدس للمرأة بالخدمة في الظروف الطبيعية ويحظر عليها ذلك في ظروف استثنائية...والفقرة في الكتاب المقدس التي تحظر صراحةً النساء من تدريس الكتاب – وعلى النقيض

من فقرات عديدة توافق على أن توصل النساء رسالة الرب – تتعلق بكنيسة
نعرف بوضوح فيها أن المعلمين الزائفين كانوا يستهدفون النساء“ (14).

وإيجازاً، فإن تعليم الكتاب هو أن جميع الهبات – عدا في مواقف معينة – معطاة
لكل من المرأة والرجل ولا بد من تشجيعهما على المشاركة في جميع مستويات
الخدمة. ولا يمكن أن نكون يدا الرب وقدماه في العالم بينما نصفنا مقيد!

الرئاسة

حيث أن الكتاب المقدس يقول بأن المرأة لا تعلم ولا يكون لها سلطة على الرجل، ألا يعني هذا أن المرأة لا ينبغي أن تكون معلمة أو راعية؟

سؤال

يمكن تطبيق الآية التي تحد من سلطة المرأة من خلال القول بأن أي شخص غير متدرب لا يمكنه أن يواجه التعليم الزائف.

جواب

”ولكن اريد ان تعلموا ان راس كل رجل هو المسيح. واما راس المرأة فهو الرجل. وراس المسيح هو الله“ (كورنثوس الأولى 11: 3) كثيرا ما يقصد بكلمة ”رئيس“ kephale معنى السلطة. ولكن يمكن ترجمتها كذلك بمعنى ”مصدر“، كما في رأس النبع.

هناك سببان لأن يكون معنى كلمة ”رأس“ في هذه الآية هو ”مصدر الحياة“ وليس ”القائدو السلطة“. الأول، أن العلاقة مدرجة تبعاً للمصدر. ويشير (غلبرت بيليز بيكيان) إلى أن ”السلسلة التي تربط الثلاثة ليست تراتبية بل تزامنية. فعند الخلق، كان المسيح هو مانح الحياة للرجال كمصدر حياة لأدم. وبدوره، منح الرجل الحياة للمرأة التي أخذت منه. ثم منح الرب الحياة للابن وهو يتجسد للعالم. وحينما لا يتم العبث بهذا التسلسل الكتابي، فإن معنى ”رأس“ في هذه الآية هو خادم مهمته منح الحياة“ (15).

تطبيق هذه الفكرة رائع. تقول (ميمي حداد): ”في سفر التكوين، خلق الرب المرأة من جسد الرجل. وبالمثل، فإن المسيح أصل أو مصدر الكنيسة. وقد مات المسيح ليمنح الحياة للآخرين. وبالطريقة نفسها، فعلى الزوج أن يحب زوجته حب تضحية – لأنها من جسده. وهو ما يؤكد على فكرة الوجدانية والحميمية“ (16).

أما السبب الثاني، فإن قول ”رأس“ تعني ”القائد ذو السلطة“ قد يوحي بالخضوع ضمن الثالوث، وهو ما اعتبر أمراً غير صحيح ومضلل عبر تاريخ الكنيسة.

دعونا نتمعن النظر في هذه الآية مع تعريف كلمة رأس بأنها ”القائد ذو السلطة“:

- قائد كل إنسان هو المسيح (نعم)
- قائد المرأة هو الرجل (ربما)
- قائد المسيح هو الرب (كلا – لا يخضع المسيح أبدياً للأب)

يشرح (كيفين غايلز) قائلاً: ”يوافق جميع المسيحيين على أن في التجسد أخضع الابن نفسه للأب. وتبنى دور الخادم. ولكن غالبية المسيحيين لا يوافقون على أن خضوع الابن في التجسد أمر محسوم في علاقة الأب – الابن في الثالوث الأزلي. وفي الرسالة إلى أهل فيلبي (2 – 11:5)، يؤكد بولس على أن الابن للأب قبل أن يخلي نفسه طوعاً ليصير إنساناً ويموت على الصليب، وأنه بعد ذلك ورفّع إلى مكانة الرب“ (17).

وحينما نعرف الكلمة بأنها ”مصدر الحياة“ يكون للآية معنى أقوى:

- مصدر كل إنسان هو المسيح (نعم)
- مصدر المرأة هو الرجل (نعم – في الخلق خلقت المرأة من الرجل)

• مصدر المسيح هو الرب (نعم – أرسل المسيح من الرب الأب في التجسد)

والآن نتناول بعض الآيات التي تصف المسيح برأس الكنيسة. ولاحظ أنها لا تصف دوره كقائد أو سلطة. كلمة "رأس" تصف المسيح بأنه المصدر الأول للحياة والخلاص والنمو.

"واخضع كل شيء تحت قدميه واياها جعل راسا فوق كل شيء للكنيسة التي هي جسده ملء الذي يملا الكل في الكل" (إفسس 1: 22-23)

"بل صادقين في المحبة ننمو في كل شيء الى ذلك الذي هو الراس المسيح. الذي منه كل الجسد مركبا معا ومقترنا بموازرة كل مفصل حسب عمل على قياس كل جزء يحصل نمو الجسد لبنانيته في المحبة" (إفسس 4: 15 - 16)

"وغير متمسك بالراس الذي منه كل الجسد بمفاصل وربط متوازرا ومقترنا ينمو نموا من الله" (كولوسي 2: 19)

يشرح بيليزيكيان قائلا: "يحتوي العهد الجديد الكثير من الإشارات إلى قادة من جميع المشارب: قادة دينيين، قادة مجتمع، قادة عسكريين، قادة حكم، قادة بطريركيين، وقادة كنسيين. ولم يوصف أي منهم بكونه "رأس". والتفسير الواضح لهذا التمييز هو أن "رأس" لا تعني "قائد" في لغة العهد الجديد. واستخدام "رأس" في السياق سواء في كورنثوس الأولى أو إفسس أو كولوسي يؤدي بنا إلى نتيجة مفادها أن مفهوم الرئاسة في العهد الجديد يشير إلى دور المسيح بوصفه نبع الحياة والنمو والمانح والراعي" (18).

وإن بقيت غير مقتنعا، فإني أطلب منك أن تقرأ مقال بيكرلي وأفيراميكيليسين

”What Does Kephale Mean in the New Testament?” ما الذي تعنيه كلمة رأس kephale في العهد الجديد؟“. وهنا أورد جزءاً مقتطفاً منها: ”إن المعجم اليوناني - الإنجليزي الأشمل (والذي يغطي اليونانية الهومرية والكلاسيكية والكوينية) في جزئين من 2000 صفحة جمعها ليدل وسكوت وجونز وماكينزي، والذي نشر في العام 1843...يورد مع أمثلة المعاني الشائعة لكلمة kephale. ولا تحوي القائمة كلمات ”سلطة“ أو ”رتبة عليا“ أو ”زعيم“ أو ”مدير“ أو أي شيء مماثل في المعنى“ (19). ويستطرد المقال عبر أربع عشرة صفحة في الحديث عن اليونانية. ويرد (فيليب بارتون باين) على المقال بقوله: ”إن المقال يؤكد على وجهة نظره من خلال الاستخدام اليوناني للكلمة. ومعجم ليدل وسكوت - بما في ذلك ملحقه الصادر في 1968 - يعدد ثمانية وأربعين مرادفاً إنجليزيا للمعاني المجازية للكلمة. وجميعها لا تتم عن أية معاني خاصة بالقيادة أو السلطة“ (20).

وإجازاً نقول بأنه بدلا من قول أن الرجال خاضعون للنتيجة المشؤومة للسقوط، ومنها التسلط على زوجاتهم، فإن الرب يقصد أن يكون الزوج مصدر حياة وتشجيع لزوجته! تماما كما هو المسيح بالنسبة لنا!

تستطرد (ميريل غروثوس): ”وللمفارقة، فإن فهم أن راس الزوجة تعني قائد الزوجة هو أمر يناقض الغرض الكتابي من كون الراس راعي حياة وصحة ونمو الزوجة. فلا يمكن لها أن تنمو وتنضج روحانيا ووجدانيا وفكريا إذا حرمت من فرصة أن تكون مسؤولة عن حياتها، ولو أنها عوملت كطفلة بحاجة إلى أن يقرر لها غيرها أمور حياتها...ومن شأن الزيجة القائمة على هذه التراتبية أن تعيق نمو شخصية الزوج، وأن تكون الحياة الزوجية قائمة على محبة شريكين متساويين في خدمة ملكوت المسيح“ (21).

الخصوع

سؤال يقول الكتاب أن على الزوجة أن تخضع لزوجها. ألا غضاضة في هذا حينما يكون دعماً ذكياً وفق إرادة؟

جواب كان خضوع الزوجة وطاعة الخادم أمراً متوقفاً في القرن الأول. ولكن بولس يعلم الأسر المسيحية أن تسلك سبيلاً جديداً: فيخضع الزوج والزوجة لبعضهما البعض!

”خاضعين بعضكم لبعض في خوف الله . أيها النساء اخضعن لرجالكن كما للرب... أيها العبيد اطيعوا سادتكم حسب الجسد بخوف ورعدة في بساطة قلوبكم كما للمسيح... وانتم ايها السادة افعلوا لهم هذه الامور تاركين التهديد عالمين ان سيديكم انتم ايضا في السموات وليس عنده محابة“ (أفسس 5: 21-22؛ 25؛ 5: 6؛ 9a).

الآية المهمة هنا هي التي تتحدث عن الخضوع المتبادل، والتي تبين لنا كيف نظهر الامتلاء بالروح (إفسس 5 – 18) في منازلنا. كان بولس يستخدم خضوع الزوجات لأزواجهن، في تلك الثقافة، كمثال على كيفية خضوعنا لبعضنا البعض. كان القانون اليهودي والروماني يقتضي طاعة الزوجات والخدم وكان عرفاً ثقافياً عادياً. ولكن الكنيسة الأولى وجدت الأولوية للتبشير مع عدم الإخلال بالقوانين. ولذلك يشرح بولس الحياة في مجتمع بطريركي ذو فضائل مسيحية جيدة – مثل الخضوع (وليس الطاعة) والمحبة (وليس التحكم).

ويوجز (ج. لي غاردي) ذلك بقوله: ”ينبغي أن يكون الخضوع، ليس بمعنى الهيمنة أو التحكم في الغير، ولكن بمعنى تفضيل بعضنا البعض وليس طلب حقوق شخصية، بل عيش هذه الروحية في جسد المسيح لكي يعلن عن محبة المسيح للعالم“ (22).

الخلاصة

لقد منع الكثير من النساء والرجال من العلاقات الكنسية السليمة بسبب تفسير ما لآيات في الكتاب المقدس. وهي لم تكن أول مرة يحدث فيها هذا. ففي الولايات المتحدة، وخلال أوائل القرن التاسع عشر، عول المدافعون عن العبودية كثيراً على تفسيرهم للكتاب المقدس. حيث نوهوا إلى أن المسيح يشير إلى العبيد في الأمثال والحكايات، وأن السفر الرابع من رسالة غلاطية يستعين بتشبيهات من العبودية، وكذلك السادس في رسالة إفسس يأمر العبيد بطاعة سادتهم. ويقول (ستان غندري): "يوماً ما سيشعر المسيحيين بالحرَج من دفاع الكنيسة عن التراتبية البطريركية تماماً كما هم محرجون الآن من دفاعهم خلال قرن التاسع عشر عن الرق والعبودية" (23).

يجب تفسير الكتاب وفقاً للسياق والزمان والحقبة التاريخية ومجمل الأفكار. لنمعن النظر في المواقف التالية ومدى توافقها مع مجمل رسالة الإنجيل:

- امرأة ملهمة تحضر كلية لاهوت محلياً وطلب منها أن تتحدث للجمع، ولكن من مكان خاص في المنبر، وألا تتحدث بشيء يمكن أن يعتبر تعليماً.
- امرأة لها دور كبير في الخدمة ولكن يتم فصلها حينما يلتحق رجال جدد بالمجلس يعتقدون أن المرأة لا ينبغي أن تتبوأ مكانة قيادية.
- زوجة تتعرض للاعتداء اللفظي والجسدي من زوجها، وهو شماس في الكنيسة. ويطلب منها الراعي ألا تغضبه وأن تخضع له وتصلي.

أنا أعترف بأن الآراء في هذا الموضوع شتى ومتباينة. ولكن إن كان لنا أن نخطئ فدعونا لا نخطئ نحو ما يؤدي إلى تقييد عمل الرب. دعونا نشجع كامل جسد المسيح على ممارسة المواهب كافة وللعالم أجمع. إن الاحتياجات عظيمة، والرب يعلم...والكل مطلوب!

بيان عقيدة مسيحيون لأجل مساواة كتابية

نؤمن بأن الإنجيل هو كلمة الرب الملهمة، والصادقة، والفصل في أمور العقيدة وممارساتها.

نؤمن بوحدة وثالوث الرب، الموجود خارجيا في ثلاثة متساوون.

نؤمن بالإلهوية الكاملة والبشرية الكاملة ليسوع المسيح.

نؤمن بأن البشر خطاة. وأن نتيجة الخطيئة تراجعت العلاقة مع الرب والآخرين والنفس.

نؤمن بأن الخلاص الأبدي واسترجاع العلاقات ممكن من خلال الإيمان ببسوع المسيح الذي مات لأجلنا، وقام من الموت، وسيعود مجددا. وأن هذا الخلاص هو للكل.

نؤمن بعمل الروح القدس في الخلاص، وفي قوة وحضور الروح القدس في حياة المؤمنين.

نؤمن بالمساواة وكرامة الرجل والمرأة من مختلف الأعراق والأعمار والطبقات. وندرك أن الكل مخلوق في صورة الرب وعليهم أن يعكسوا تلك الصورة في مجتمع المؤمنين، وفي المنزل، وفي المجتمعات بأسرها.

نؤمن بأن الرجل والمرأة يتطوران ويستغلان هبات الرب لما فيه خير المنزل
والكنيسة والمجتمع.

نؤمن بالأسرة والعزوبية والزواج الصادق بين الجنسين كما شاء الرب.

نؤمن بأن على الرجل والمرأة الوقوف في وجه الظلم، كما قال الكتاب المقدس.

المصادر

- (1) Linda Belleville, *Two Views on Women in Ministry* (Zondervan Publishing House, 2001; Grand Rapids, MI; James Beck and Craig Blomberg, eds.). 142.
- (2) Ibid., 148.
- (3) Rebecca Merrill Groothuis, *Good News for Women* (Baker Book House, 1997; Grand Rapids, MI). 43.
- (4) Gilbert Bilezikian, *Beyond Sex Roles* (Baker Academic, 2006; Grand Rapids, MI). 99-100.
- (5) John Phelan, *All God's People* (Covenant Publications, 2005; Chicago, IL). 51.
- (6) Mimi Haddad, "What Language Shall We Use?" (*Priscilla Papers*, Volume 17, Issue 1, Christians for Biblical Equality; Minneapolis, MN).
- (7) Richard and Catherine Kroeger, "Why Were There No Women Apostles?" (*Equity*, 1982). 10-12.
- (8) David Claydon, "The Context for the Production of the Lausanne Occasional Papers," (*Empowering Women and Men to Use their Gifts Together in Advancing the Gospel, Lausanne Occasional Paper No. 53*; Christians for Biblical Equality, 2005; Minneapolis, MN; Alvera Mickelsen, ed.). iv.
- (9) Bilezikian, *Beyond Sex Roles*, 140.
- (10) Craig Keener, *Two Views on Women in Ministry* (Zondervan Publishing House, 2001; Grand Rapids, MI; James Beck and Craig Blomberg, eds.). 166, 169, 171.
- (11) Groothuis, *Good News for Women*, 215.

(12) Ibid., 222.

(13) Mimi Haddad, “Paul and Women,” (*Empowering Women and Men to Use their Gifts Together in Advancing the Gospel, Lausanne Occasional Paper No. 53*; Christians for Biblical Equality, 2005; Minneapolis, MN; Alvera Mickelsen, ed.). 34.

(14) Keener, *Two Views on Women in Ministry*, 29.

(15) Gilbert Bilezikian, “I Believe in Male Headship” (Christians for Biblical Equality, Free Articles, cbeinternational.org; Minneapolis, MN).

(16) Haddad, “Paul and Women,” 35.

(17) Kevin Giles, “The Subordination of Christ and the Subordination of Women,” (*Discovering Biblical Equality*; InterVarsity Press, 2004; Downers Grove, IL; Ronald Pierce and Rebecca Merrill Groothuis, eds.). 337.

(18) Bilezikian, *Beyond Sex Roles*, 122.

(19) Berkeley and Alvera Mickelsen, “What Does Kephale Mean in the New Testament?” (*Women, Authority & the Bible*; InterVarsity Press, 1986; Downers Grove, IL; Alvera Mickelsen, ed.). 97-98.

(20) Phillip Barton Payne, “Response,” (*Women, Authority & the Bible*; InterVarsity Press, 1986; Downers Grove, IL; Alvera Mickelsen, ed.). 118.

(21) Groothuis, *Good News for Women*, 157-158.

(22) J. Lee Grady, *Ten Lies the Church Tells Women* (Charisma House, 2000; Lake Mary, FL). 177.

(23) Stan Gundry, “From Bobbed Hair, Bossy Wives, and Women Preachers to Woman Be Free: My Story” (Priscilla Papers, Volume 19, Issue 2, Christians for Biblical Equality; Minneapolis, MN).

(24) *The Holy Bible, Today's New International Version* (Zondervan, 2006; Grand Rapids, MI). xi.

”جنباً إلى جنب) حجة قوية وبليلة أمام القراءات والتفسيرات الضحلة للكتاب المقدس، وأمام الأحكام المسبقة تجاه الجنس الآخر والتي تضعف من دور الكنيسة ومكانتها في العالم. وهو كتاب مهم جداً لأية دراسة فردية أو جماعية، حيث يمثل مصدراً نافعا للإشكاليات الجندرية والتي يتوجب على العيد من الكنائس في عصرنا الحالي تناولها“

ميمي حداد

رئيسة مؤسسة مسيحيون لأجل مساواة إنجيلية CBE International

” (جنباً إلى جنب) إيجاز ممتاز لما يحويه الكتاب المقدس من أدلة على المساواة“

ألفيرا ميكيلسن

عضوة مؤسسة مسيحيون لأجل مساواة إنجيلية CBE International،
وكاتبة ومحرفة ومعلمة.

شغلت جانيت جورج عضوية مجلس إدارة مؤسسة مسيحيون لأجل مساواة إنجيلية، وكذلك المدير الروحاني لمؤسسة إنلايتن. وهي وزوجها يمتلكان شركة للنتمين العقاري في سينتينيال بولاية كولورادو، حيث تتراد كنيسة أواسيز. وهما أبوان لثلاثة فتيات.

مؤسسة مسيحيون لاجل مساواة إنجيلية

CBE International

122 جادة فرانكلين – جناح 218

مينيابوليس، مينيسوتا 2451-55404

هاتف: 612 872 6898



CBE International